



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### التدين

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70، 71]... أما بعدُ ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ ثُمَّ أَمَا بَعْدُ :

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

من خصائص الإنسان أنه بفطرته يميل إلى التدين، فالتدين فطرة غرزها الله في البشر، وقد كانوا أول الأمر على التوحيد قبل أن تزيّن لهم الشياطين عبادة الطواغيت واتخاذ الأصنام، فالدين ضرورة لحياة الناس، والإسلام دين الحق الذي رضيّه الله ديناً لعباده أجمعين. عقيدته واضحة، بعيدة عن إغراق الوهم والجنوح الخيالي وتحكم الأهواء، قال تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: 30].

في الوقت الذي تتزايد فيه الانحرافات والجرائم والأمراض النفسية وتبرز مظاهر التطرف والغلو تأتي النصوص الشرعية وتسندها الدراسات العلمية والخبرات العملية لتؤكد أن الدين حصانة للمجتمع والمتدين أكثر سعادة وأفضل صحة واستقراراً في حياته.

إنَّ الفردَ حينَ يتدبَّرُ ويتمسَّكُ بتعاليمِ دينِهِ يسمو فيثبُت ولا يترعزَع طاعةَ اللهِ وطلباً لمرضاته.

ومن أبرز أمثلة التدبُّر سلوكُ سحرَةِ فرعونَ بعد التزامهم بدينِ اللهِ، لما آمنوا بحوسَى السحرَةِ ساجدين، فقال لهم فرعون: {ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَاصَلْبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا لَا صَبِيرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ} [الشعراء: 49-51]. إنَّهم لم يتركوا دينهم الذي باشر قلوبهم ورضوا به، فاطمأنت نفوسهم إليه، وباعوا له الدنيا طمعاً في مغفرةِ اللهِ وما عنده وهو خيرٌ وأبقى.

وفي تاريخ أمةِ محمدٍ يظهر أثرُ التدبُّرِ جلياً في سلوك الأفراد، فقد فشا في المجتمع قبل الإسلام الخمرُ والميسرُ والظلمُ والنهبُ والتناحرُ والحروبُ، فلما جاء الدينُ طهَّرَ قلوبهم وهذَّبَ سلوكهم وضربوا أروعَ الأمثلة في تركيةِ النفس والإيثارِ والكرمِ وصلَةِ الرحمِ ودفعِ الظلمِ ونصرةِ الضَّعيفِ، حتَّى إنَّ أحدهم ليقدم نفسه للقتل جزاءً ذنبٍ اقترقه ولم يكن يعلم به بشر، هذا هو أثرُ التدبُّرِ بالدينِ الحقِّ.

إنَّ أيَّ حضارةٍ من الحضارات لن تجدَ هويتها بين الأمم إذا كانت بلا معتقدٍ دينيٍّ، والذي يقرأ تاريخ الأمم السابقة التي كانت بلا عقيدةٍ اندثرت حضارتها في مدَّةٍ قصيرةٍ ولم تستطع البقاء، وتحوَّلت بفضلِ التدبُّرِ بدينِ الإسلامِ قبائلُ السَّلبِ والنهبِ إلى دولةٍ ذات حضارةٍ، يحكمها منهجٌ صالح لكلِّ زمانٍ ومكان، قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً} [النحل: 97].

دينُ الإسلامِ قدَّم للمؤمنين سكينَةَ النَّفسِ وطمأنينةَ القلبِ، حجَبَ عن المجتمع الانحرافَ والاضطرابَ والتمزقَ والضَّياعَ، هيأ السَّعادةَ والحضارةَ الزاكيةَ الحقَّةَ، كما تُسَلِّبُ الطمأنينةَ ويضعفُ الأمنُ في انتزاعِ الإنسانِ نفسه من الدينِ، فالدينُ شفاءٌ الصِّدرِ وترياقٌ لأمراضِ القلقِ والحيرةِ، قال رسولُ اللهِ: ((ذاق طعمَ الإيمانِ من رضِيَ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمدٍ رسولاً)) أخرجه مسلم.

ومهما زادت مخترعاتُ الحضارةِ والمترفاتُ الصناعاتِ فسيبقى النَّاسُ في حاجةٍ إلى الدينِ والتدبُّرِ، النَّاسُ فقراءٌ إلى خالقهم وبارئهم، قال تعالى: {يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ اللَّهِ} [فاطر: 14]، قال أحدُ السَّلفِ: "ليس الدينُ بمجردُ تركِ الحَرَمَاتِ الظاهرةِ، بل بالقيامِ مع ذلك بالأوامرِ المحبوبةِ لله، وأكثرُ المتدبِّرينَ لا يعبؤون منها إلا بما شاركهم فيها عمومُ النَّاسِ، أمَّا الأمرُ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ والتصيحةِ لله ورسوله وعبادتهِ ونصرةِ اللهِ ورسوله ودينه وكتابه فهذه الواجباتُ لا تخطر ببالهم، فضلاً عن أن يريدوا فعلها، وفضلاً عن أن يفعلوا، وأقلُّ النَّاسِ دينًا وأمقَّتْهم إلى اللهِ من تركِ هذه الواجباتِ وإن زهد في الدنيا جميعها، وقلَّ أن ترى منهم من يحمرُّ وجهه ويمرَّه اللهُ ويغضبُ لحرمانه ويبدلُ النفيسَ في نصرةِ دينه، وأصحابُ الكبائرِ أحسنُ حالاً عندَ اللهِ من هؤلاء" انتهى كلامه رحمه اللهُ.

إحوةُ الإسلامِ، التدبُّرُ يعني الاستقامةَ والطهرَ والعفافَ وغيضَ البصرِ والبعدَ عن الفجورِ والخمورِ والمخدراتِ وأذيةِ المؤمنين باللَّسانِ واليدِ. التدبُّرُ يَمَحُّ صاحبه عاطفةَ حيَّاشةٍ تجعله نبعَ خيرٍ يتدفَّقُ لتنميةِ المجتمعِ وتقويةِ أواصره. التدبُّرُ يقذفُ في قلبِ صاحبه رقابةً ذاتيةً تجعله لبنةً بناءً، يحرسُ الفضيلةَ، يحافظُ على أمنِ المجتمعِ، يحميه من مجرمٍ رذيلٍ أو فكرٍ دخيلٍ. التدبُّرُ له

أثرٌ في السلوك، يرَبِّي على الأوبةِ الصادقةِ والإنابةِ العاجلةِ، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ} [الأعراف:201].

أزلَّ الشيطانُ آدمَ، وزينَ له الأكلَ من الشجرةِ، فعادَ إلى ربِّه وصدقَ في عهده، {فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [البقرة:37].

إنَّ المتدينَ ليس معصوماً، فهو كغيره من البشر، قد يزلُّ، وقد يغفلُ، فإذا تذكَّرَ تابَ وآبَ وأتابَ، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة:222].

التدينُ — عبادَةُ الله — ليس مجموعةً قيودٍ وأغلالٍ تقضي على حريةِ الإنسان كما يصوِّره من لا يفقه حقيقةَ الإسلام، إنما هو سموٌّ بالنفس، طهارةٌ للقلب، مكارمُ أخلاق. إنَّ التدينَ يجعل للحياةَ معنىً سامياً وهدفاً عالياً ونعيماً لا يدانيه نعيمٌ إلا نعيمُ الجنةِ.

لقد شوَّهت حقيقةُ التدينِ بممارساتِ تجارِ الدين الذين جعلوا الدينَ شعاراً للابتزاز والتكسب، وهذا أصابَ الدينَ في الصميمِ وصرفَ عن الدينِ الحقِّ، قال رجلٌ من المسلمين لعالمٍ من التابعين: كيف رأيت أصحابي؟ قال: "أرى صلاةً كثيرةً وصياماً، ولكنِّي لا أرى عليهم نورَ الإسلام"، وسألَ رجلٌ الفضيلَ بن عياض: لِمَ كان كلامُ السلفِ الصالحِ أنفعَ من كلامنا؟ قال: "لأنهم تكلموا لعزِّ الإسلام ونجاةِ النفوس ورضا الرحمن، ونحن نتكلم لعزِّ النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق"، حتَّى الكلام دخلت عليه الصنعة، قال عليُّ بن الفضيل بن عياض رحمه الله: يا أبت، ما أحلى كلامَ أصحابِ محمد ! قال: "يا بني، أو تدري لِمَ حلاً؟" قال: لا يا أبت، قال: "لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى".

يجب أن تميِّزَ الأمةَ بين التدينِ الذي يمثُلُ وسطيةَ الدينِ وبين المناهج والأفكار التي سلكت غيرَ سبيلِ المؤمنين كما تميِّز بين الصَّورة والحقيقة. هناك من يفهم الدينَ على أنه مجردُ مظاهرٍ وشكلياتٍ ومجموعة من الطُّقوس، وقيسون تدينهم وتدينَ الآخرين بالحفاظ على هذه الشكليات، أمَّا جوهرُ الدينِ وترجمته إلى سلوكٍ في الحياة فهذه أمورٌ لا تشغل بالَ هؤلاء الذين جعلوا من الدينِ جسداً بلا روح ولفظاً بلا مضمون.

إنَّ الدينَ الحقيقيَّ لا يَأبه بالشكليات، لا يعوِّل على المظهرية، قال: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ)) أخرجَه مسلم.

والتقوى محلُّها الصِّدر، وقد نظرَ عمر بن الخطابِ إلى رجلٍ مُظهرٍ للتسكُّ متماوتٍ، فضربه بدرته قائلاً: (لا تُمت علينا ديننا). هذا التدينُ الصناعيُّ الظاهريُّ لا تنهضُ به حياةٌ ولا يرشُدُ به مجتمعٌ.

لم تكن مهمتهُ أن يلتوَّ على الناسِ كتابه فحسب، فإنَّ رسالتهُ يستحيل أن تتمَّ بجملةٍ من الأحكامِ والعلومِ يشحن بها عقولَ السامعين، كما أنَّ البشرَ لا يبلغون كمالهم وصلاحتهم بالمعرفةِ المجردة، وإنما بإقرار الفضائلِ وإطفاء الرذائلِ وتربيةِ النفوسِ على الحقِّ والخير، وهذه تتطلبُ جهداً ومجاهدةً وزمناً.

شَتَان ما بين تَدْنِيْن حَقِيْقِيٍّ وَتَدْنِيْن مَظْهَرِيٍّ، قال : ((إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُو لِنَاسٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُو لِنَاسٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)) متفق عليه. هذا الحديث يَصِفُ ضَرُوبًا مِنْ النَّاسِ، تَخَالَفَ ظَوَاهِرُ أَحْوَالِهِمْ خَفَايَا نَفُوسِهِمْ.

تَلْمَحُ فِي أَهْلِ الدُّنْيَا رَجَالًا تَحْسِبُهُمْ مَغْرُوقِينَ فِي حَبِّهَا، فَإِذَا دَقَّقْتَ النَّظَرَ فِي طَوَيْتِهِمْ سَطَعَتْ بِحَبِّ اللَّهِ وَالشُّوقِ إِلَى لِقَائِهِ، وَقد تَلْمَحُ فِي أَهْلِ الدِّينِ رَجَالًا عَلَيْهِمْ سَيِّمَاتُ الصَّالِحِينَ وَإِخْبَاتُ الْمُنِيِّينَ، فَإِذَا رَجَعْتَ الطَّرْفَ وَجَدْتَ رَغْبَةً فِي الْحَيَاةِ وَحِرْصًا عَلَى زُخْرُفِهَا. إِنَّ هَؤُلَاءِ وَأَوْلَئِكَ تَنَاقَضَ ظَوَاهِرُهُمْ بِوَاطِنِهِمْ.

إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ، يَجِبُ أَنْ يُغْرَسَ التَّدْنِيْنُ عَلَى عِلْمٍ صَحِيْحٍ وَفَهْمٍ سَلِيْمٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِنَقْضِي عَلَى الْمَفَاهِيْمِ الْمَغْلُوطَةَ عَنِ التَّدْنِيْنِ، خَاصَّةً مِنْ يَزْعَمُ بِلِسَانِ الْحَالِ أَوْ الْمَقَالِ أَنَّ التَّدْنِيْنَ عَامِلٌ رَيْسِيٌّ فِي بَرُوزِ مَظَاهِرِ الْغُلُوِّ وَالتَّطَرُّفِ. أَلَمْ يَكُنْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فِي أَعْلَى مَقَامَاتِ التَّدْنِيْنِ؟! فَهَلْ نَسِمُهُمُ بِالتَّطَرُّفِ وَالتَّطَرُّفِ أَوْ نَجْعَلُهُمْ سَبِيًّا فِي نَشْوئِهِ؟! حَاشَا وَكَلَا وَمَعَاذَ اللَّهِ، كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

هَنَّاكَ فَنَامٌ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَخَرَجُوا عَنِ الْمَنْهَجِ الْوَسْطِ، هَؤُلَاءِ لَا يَمْتَلُونَ الْأُمَّةَ وَليَسُوا حُجَّةً عَلَيْهَا، وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ الْإِصْطِيَادَ فِي الْمَاءِ الْعَكْرِ مِنْ بَعْضِ الْأَقْلَامِ وَتَعْمِيْمِ الْأَحْكَامِ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ مَنَكَّرٌ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورٌ. انْتِقَاصُ الْعُلَمَاءِ وَتَشْوِيْهُ شَخْصِيَّةِ الْمُنْتَدِيْنَ وَالْعِزْمِ وَاللَّمْزِ لِلْهَيْئَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَاللِّجَانِ الدَّائِمَةِ وَنَسْبَةُ أَيِّ سُلُوكٍ خَاطِئٍ إِلَيْهَا يَنْبِيءُ عَنِ خَلَلٍ فِي الْفِكْرِ وَسُوءِ الطَّوِيَّةِ.

إِنَّ هَذَا الْعَمَلَ الَّذِي يَسْخَرُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيَشُوهُ أَهْلُهُ وَالْمُمَثِّلِينَ هَدِيَّةً أَنْشَأَ أَجْيَالًا تَشْكُرُ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْتَرِمُهُمْ، وَتَهَاجِمُ الْإِسْلَامَ وَتَحْتَقِرُ أَهْلَهُ. الَّذِينَ يَرِيطُونَ أَيِّ سُلُوكٍ مَنَحْرَفٍ بِالتَّدْنِيْنِ يَقْلِبُونَ الْمَفَاهِيْمَ، وَيَزُوْرُونَ الْحَقَائِقَ، وَيَضِلُّونَ الْأُمَّةَ، وَيَرْتَكِبُونَ جَرْمًا فِي حَقِّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ. وَنَحْنُ أَمَامَ جَيْلٍ جَدِيدٍ يَتَطَلَّبُ الْحَالَ تَقْوِيَّةً صَلَتْهُ بِالذِّينِ وَاعْتَرَاذَهُ بِالْإِسْلَامِ؛ لِنُضْمِنَ لَهُ قُوَّةً وَبَقَاءً، وَلِلْمُجْتَمَعِ سَلَامًا وَأَمَانًا.

قال: {فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} [ص:82، 83].

إِنَّ الدِّينَ هُوَ الْعِلَاجُ النَّاجِعُ لِمَشْكَالَاتِ الْأُمَّةِ بِجَمِيعِ ضَرُوبِهَا، قال تعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام:153].

لقد دعا رسولُ اللَّهِ إلى الْإِسْلَامِ دِينًا قِيَمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ حَنِيفًا، وَمَا دَامَ هَذَا الصِّرَاطُ مُسْتَقِيمًا فَإِنَّهُ لَا يَضِلُّ سَالِكُهُ وَلَا يُهْدِي تَارِكُهُ، إِذْ لَيْسَ بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ، وَلَيْسَ أَمَامَ تَارِكِ التَّوْرِ إِلَّا الظُّلُمَاتُ، {فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} [يونس:32].

إِنَّ أَعْظَمَ مَهْمَةٍ فِي هَذَا الْعَصْرِ تَغْذِيَّةُ مَنَابِعِ التَّدْنِيْنِ، وَتَرْسِيخُ الْعَقِيْدَةِ وَالْمَنْهَجِ الْوَسْطِ، فَالشَّبَابُ بِلَا عَقِيْدَةٍ لَا تَطْيِبُ لَهُمْ حَيَاةً وَلَا تَسْتَقِيمُ أُمُورُهُمْ، بَلْ يَجْتَرِفُهُمُ التِّيَّارُ أَيْنَمَا سَارَ، فَهُوَ مَرَّةً مَتَشَدِّدٌ، وَتَارَةً مَتَرَدِّدٌ، وَطَوْرًا مَتَبَدِّدٌ، قَلِيلُ الْخَيْرِ لِنَفْسِهِ وَلِمُجْتَمَعِهِ، قال تعالى: {أَوْ مَنْ كَانَ مِثًّا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} [الأنعام:122].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذکر الحكيم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم.

**الخطبة الثانية:** الحمد لله على فضله وإحسانه، وأشكره على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً.

هذا وأعلموا أيها المسلمون: أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالصلاة والسلام على نبينا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، في كتابه فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة الأحزاب آية 56]... اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاماً دائماً متلازمين إلى يوم الدين.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل آية 90]، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [سورة العنكبوت آية 45].